

الثـلـاثـاء 09-03-2010

921-التـدـرـيـبـ عنـ بـعـدـ : الإـشـرـافـ عـلـىـ العـلـامـ النـفـسـ (82)

مـعـالـجـتـانـ، وـاسـتـغـمـاـيـةـ "ـنـظـرـيـةـ الـمـؤـامـرـةـ" ... بـدـونـ هـدـفـ !!!

دـ.ـفـتحـيـةـ: هـىـ عـيـانـهـ عـنـدـهاـ 52ـ سـنـهـ باـشـوفـهـاـ بـقـالـىـ شـهـرـينـ حـضـرـتـكـ حـولـتـهـاـ، وـبـتـشـتـغـلـ فـيـ وـظـيـفـةـ مـنـتـازـةـ، هـىـ كـشـفـتـ هـنـاـ وـأـنـتـ نـدـهـتـ لـ بـعـدـ الـكـشـفـ عـلـىـ طـوـلـ، وـحـولـتـهـاـ لـ .

دـ.ـيـحيـىـ: هـىـ كـانـتـ بـتـشـتـكـىـ مـنـ إـيـهـ ؟

دـ.ـفـتحـيـةـ: هـىـ كـانـتـ جـاـيـهـ أـصـلـاـ بـتـشـتـكـىـ مـنـ خـنـقـهـ، وـضـيقـةـ، هـىـ الـرـابـعـةـ مـنـ عـشـرـ أـشـقـاءـ وـغـيرـ أـشـقـاءـ، حـضـرـتـكـ كـنـتـ كـتـبـتـ لـهـاـ أـدـوـيـهـ فـيـ الـأـوـلـ هـىـ عـيـانـهـ حـضـرـتـكـ فـاكـرـهـاـ، هـىـ الـلـىـ بـتـمـشـىـ بـعـكـارـ عـشـانـ رـوـمـاتـزـمـ مـزـمـنـ مـتـدـهـورـ، "ـرـوـمـاتـوـيـدـ"ـ مـتـأـخـرـ وـمـشـوـهـ مـفـاصـلـ إـيـديـهـاـ وـرـجـلـيـهـاـ .

دـ.ـيـحيـىـ: أـيـوهـ أـيـوهـ مـشـ هـيـهـ الـلـىـ بـنـتـهـاـ الـلـىـ اـتـقـدـمـ هـنـاـ حـالـةـ فـيـ الإـشـرـافـ مـنـ أـ.ـ "ـدـلـالـ"ـ ؟

دـ.ـفـتحـيـةـ: أـيـوهـ هـيـهـ، وـاـنـاـ فـيـ الـفـتـرـهـ الـأـخـيـرـ إـبـتـدـيـتـ أـفـتـحـ مـعـاهـاـ فـيـ مـوـضـوعـاتـ تـانـيـةـ، لـكـنـ هـىـ بـتـزـوـغـ، وـبـتـكـنـفـيـ بـأـنـهـاـ تـقـدـعـ تـقـكـىـ عـنـ حـيـاتـهـاـ مـعـ الـأـدـوـيـهـ وـكـدـهـ، بـسـ اـنـاـ اـكـتـشـفـ كـذـاـ مـشـكـلـهـ، أـمـهـاـ إـنـهـاـ مـشـ بـتـقـولـ لـ الـحـاجـهـ بـصـراـحـهـ، اـكـتـشـفـ دـلـالـ دـلـالـ مـاـ بـتـحـكـىـ لـلـأـسـتـاذـهـ دـلـالـ (ـالـمـعـالـجـةـ لـبـنـتـهـاـ فـيـ نـفـسـ الـمـؤـسـسـهـ)ـ حـاجـاتـ خـتـلـفـةـ عـنـ مـاـ الـأـمـ بـتـحـكـىـ عـنـ نـفـسـ الـحـاجـاتـ.

دـ.ـيـحيـىـ: بـتـقـولـ الـحـاجـاتـ نـاقـصـهـ؟ـ وـلـاـ غـلـطـ؟ـ

دـ.ـفـتحـيـةـ: نـاقـصـهـ وـمـشـ هـيـهـ، بـعـنـ بـتـزـينـهـاـ يـعـنـىـ، مـاـ بـتـقـولـيـشـ عـنـ مـوـضـوعـ مـعـيـنـ غـيرـ لـاـ بـنـتـ مـنـ الـبـنـاتـ تـكـوـنـ مـعـ دـلـالـ فـيـ جـلـسـهـ، وـبـعـدـ كـدـهـ الـأـمـ بـتـكـنـفـ إـنـهـ حـكـتـ حـاجـهـ لـدـلـالـ، فـبـتـفـطـرـ الـجـلـسـهـ الـلـىـ وـرـاـهـاـ تـيـجيـ قـكـيـهـاـ لـ بـطـرـيـقـتـهـاـ، وـحـتـىـ بـتـقـولـ لـ إـنـ بـنـتـهـاـ قـالـتـ لـهـاـ إـنـهـ قـالـتـ لـلـأـسـتـاذـهـ دـلـالـ كـذـاـ، فـأـنـاـ قـلـتـ أـقـولـ لـكـ وـتـحـكـىـ بـطـرـيـقـتـهـاـ حـاجـهـ تـانـيـهـ خـالـصـ عـادـهـ، فـأـنـاـ بـقـيـتـ مـشـ عـارـفـهـ هـىـ مـكـملـهـ مـعـاـيـاـ لـهـ بـرـغـمـ إـنـهـ مـشـ بـتـقـولـ لـ الـصـرـاحـهـ، دـاعـيـاـ حـاسـهـ إـنـهـ خـبـيـهـ حـاجـهـ، أـوـ مـسـتـخـبـيـهـ وـرـاـ حـاجـهـ، فـ الـفـتـرـهـ الـأـخـيـرـهـ قـالـتـ لـ إـنـ الـأـعـراضـ بـتـزـيدـ عـلـيـهـ جـامـدـ.

د.مجيـيـةـ: الأعـراـضـ الـنـفـسـيـةـ، وـلـاـ آـلـامـ الرـوـمـاتـزـمـ

دـ.ـفـتـحـيـةـ: لـأـ الـأـعـراـضـ أـغـلـيـهـ نـفـسـيـهـ، بـتـحـسـ بـصـهـدـ فـجـسـمـهـاـ كـلـهـ وـحـاجـاتـ كـدـهـ، يـعـنـيـ الـأـعـراـضـ نـفـسـجـسـدـيـةـ

دـ.ـمـجـيـيـةـ: طـيـبـ، وـبـعـدـيـنـ؟

دـ.ـفـتـحـيـةـ: وـبـتـشـتـكـىـ بـرـضـهـ مـنـ الدـواـ، يـعـنـىـ قـاعـدـهـ عـلـىـ طـولـ الـوقـتـ عـاـوـزـانـ أـغـلـيـهـ الدـواـ، هـىـ كـانـتـ مـاـشـيـهـ لـمـدـةـ سـنـتـيـنـ عـلـىـ الـمـهـدـيـاتـ الـمـسـكـنـةـ الـلـىـ حـضـرـتـكـ مـاـ بـتـجـبـهـاـشـ، زـنـاكـسـ Xanaxـ، وـكـلـامـ مـنـ دـهـ، مـاـ جـتـ لـخـضـرـتـكـ حـضـرـتـكـ وـقـفـتـ دـهـ تـمـامـاـ وـابـتـديـتـ أـدوـيـهـ تـانـيـهـ، بـقـتـ تـقـولـ لـ إـنـ الـأـدـوـيـةـ دـىـ مـشـ مـرـجـاـهـاـ زـىـ الـلـىـ كـانـتـ بـتـاخـدـهـاـ، وـإـنـ حـضـرـتـكـ قـلـتـ لـهـاـ أـنـاـ مـاـ بـأـرـجـشـيـ، أـنـاـ بـاعـاجـ.

دـ.ـمـجـيـيـةـ: دـهـ صـحـيـحـ، مـاـ حـدـشـ بـيـسـتـحـمـلـ دـهـ، مـعـ إـنـ الـسـتـ دـىـ بـالـذـاتـ، عـشـانـ سـنـهـاـ، وـعـشـانـ الرـوـمـاتـوـيدـ الـمـزـمـنـ الـلـىـ عـنـدـهـ مـنـ حـقـهاـ تـرـتـاحـ شـوـيـةـ، بـسـ بـالـحـاسـبـ

دـ.ـفـتـحـيـةـ: .. فـأـنـاـ حـاـوـلـتـ أـفـهـمـهـاـ كـدـهـ بـسـ صـعـبـ

دـ.ـمـجـيـيـةـ: وـبـعـدـيـنـ؟

دـ.ـفـتـحـيـةـ: وـبـعـدـيـنـ مـنـ أـسـبـوـعـ أـوـ أـكـثـرـ حـصـلـ لـهـ حـاجـهـ زـىـ هـنـئـ وـصـمـهـ، وـبـعـدـيـنـ بـرـوـدـهـ وـرـعـشـهـ جـامـدـ أـوـيـ وـخـوـفـ، دـهـ كـانـ بـعـدـ عـيـدـ مـيـلـادـهـ بـيـوـمـهـ

دـ.ـمـجـيـيـةـ: أـنـاـ فـاكـرـ أـنـهـ قـالـتـ لـ إـنـ الـعـادـةـ اـتـقطـعـتـ مـنـ زـمـانـ، يـبـقـىـ الصـهدـ دـهـ مـاـ نـقـدـرـشـ نـرـجـعـ لـلـحـكـاـيـةـ دـىـ، وـبـرـضـهـ حـكـاـيـةـ عـيـدـ مـيـلـادـهـ دـىـ تـرـجـعـ إـنـهـ نـفـسـيـةـ، إـنـتـ بـتـشـوـفـيـهـاـ فـيـ الـمـسـتـشـفـيـ، مـشـ كـدـهـ؟ إـيـهـ الـمـشـكـلـةـ بـقـىـ؟ السـؤـالـ يـعـنـىـ؟

دـ.ـفـتـحـيـةـ: أـنـاـ دـلـوقـتـ بـقـيـتـ مـشـ عـارـفـهـ أـعـمـلـ مـعـاهـ إـيـهـ، أـنـاـ إـمـبـارـحـ هـىـ كـانـتـ مـعـاـيـاـ، رـحـتـ دـاـخـلـهـ فـيـهـ جـامـدـ، وـدـىـ كـانـتـ أـوـلـ مـرـةـ أـشـدـ عـلـيـهـاـ، قـعـدـتـ أـقـولـ لـهـاـ إـنـ اـحـنـاـ بـقـالـنـاـ شـهـرـيـنـ مـاـ بـنـتـقـدـمـشـ عـشـانـ هـىـ مـاـ بـتـلـتـزـمـشـ بـأـيـ حـاجـهـ نـتـفـقـ عـلـيـهـاـ: لـاـ بـالـخـرـوجـ وـلـاـ بـإـنـهـاـ تـرـوـحـ النـادـيـ، وـلـاـ النـومـ فـيـ مـيـعـادـ، وـإـنـ سـبـبـ الـلـىـ الـبـنـاتـ فـيـهـ يـرـجـعـ لـهـاـ بـرـضـهـ، وـلـوـ جـزـئـيـاـ، عـشـانـ هـىـ خـلـيـاـهـمـ يـعـيـشـوـاـ فـيـ دـاـيـرـةـ مـقـفـولـةـ عـلـيـهـمـ، مـاـ فـيـشـ كـلـامـ وـلـاـ اـهـتـمـامـ إـلـاـ عـنـ الـمـرـضـ وـالـأـعـراـضـ، وـدـهـ زـادـ، وـدـهـ نـفـسـ، فـأـنـاـ اـضـطـرـيـتـ بـعـدـ شـهـرـيـنـ أـخـشـ فـيـهـ شـالـ، وـاقـولـ لـأـ مـشـ كـدـهـ، بـسـ أـنـاـ حـسـيـتـ إـنـ الدـخـلـةـ دـىـ كـانـتـ بـدـرـىـ شـوـيـةـ، لـأـنـ مـاـ كـنـتـشـ عـمـلـتـ مـعـاهـ عـلـاقـةـ مـتـيـنـةـ كـفـاـيـةـ، مـشـ عـارـفـهـ هـوـ أـنـاـ عـمـلـتـ كـدـهـ فـيـ الـوـقـتـ الـمـنـاسـبـ بـعـدـ فـتـرـةـ شـهـرـيـنـ يـعـنـىـ وـلـاـ اـسـتـعـجـلـتـ؟

دـ.ـمـجـيـيـةـ: إـنـتـ بـتـشـتـغـلـيـ عـلـاجـ نـفـسـيـ بـقـالـكـ قـدـ إـيـهـ؟

دـ.ـفـتـحـيـةـ: شـهـرـيـنـ

د. جيبي: السنّه اللي بعد الجايه حارد عليكي، أصل الشغلانه دي شغلانه ملعبةكة، عايزة صبر وعلم كتير، إنّي بقالك شهرين، يعني تمان تسع مرات، أخذتني فيهم معلومات قد إيه؟ ومعلومات زى ما بتقول مهزوزة، وناقصة، ومتلخبطه، وبنتها بتتعاچ مع زمبلتك في نفس الوقت، ففيه فرصه للتحقق من بعض المعلومات، ولو إننا مش حانعرف بشكل أكيد من فيهم اللي بتقول الحقيقة، إنّي عارفة مسرحية بيراندللو "لكل حقيقته"، كان فيها حما وجوز بنتها، وكل واحد منهم يطلع على المسرح لوحده ويحكى بصعبانية عن إن التاف هو الجنون، وإنه نفّسه يساعد، خد ما نصدق، الخقا مثلا، وبعدين تختفى الحما من على المسرح يطلع جوزيتها يقول نفس الحكاية من وجهة نظره، وإنه صعبان عليه حاته ونفسه إنها تتتعاچ من غير ما يجرح شورها، أنا شفت المسرحية دي شخصيا في باريس، وما كنتش باعترف فرنساوى كويسي، لكن التمثيل ما كانش حتاج فرنساوى ولا عربى بصراحة، قصدى يعنى حكاية إنك تسمعى الرواية من مصدرين مختلفين، من غير اهتمام ولا حاجة، كل مصدر يحكى بطريقته، ده جزء لا يتجزأ من طبيعة شغلتنا يا بنى، وأظن إنك لازم تستحملى وما تستعجليش في الحكم من الصح ومن الغلط، ده حا يفيدك مش سب فى العلاج النفسي، وإنما فى موقفك عموما فى الحياة، بتبقى أقل حسما ووثقانية، Dogmatic ، ساعات بتنعد مع العيان سنين ويعدين نفاجا إننا كنا بنعملى علاقة على أساس غلط، الست دى بالذات مع الرومانزم اللي عندها، ووظيفتها المهمة في نفس الوقت، والعказ اللي ماساكاه طول الوقت وبيا ترى بيستدها ولا لاه، من حقها إنها تقول اللي هي عاوزاه، لو إنّي تقمصتها كلها، بالآلام والوحدة، والطموم، والإعاقة، أظن مش حاتستعجلـى نهائى، يعني مش حاخشـى فيها لا شـال ولا يـين بعد شهرـين كـده. هـى بـتـيجـى بـانتـظام؟ مش كـده؟

د. فتحية: أیوه ، بتیجی بانتظام ؟

د.جيبي: أهو ده أهم من إن هيه المحسن ولا لأه، الست دي من حقها في الظروف دي إنها تلقي حد يسمعها ويرعاها مهمها زرجن، مجرد إنها بتيجي بانتظام ده معناه إنك بتحت تعملني معها علاقة هي عايزة لها، أمال يعني بتيجي ليه؟ أنا أقول لك بصراحة، أنا من ساعة ما شفتها أول ما كشفت عليها قبل ما أحولها لك أو أحول بيتها للأستاذة دلال، وشفتها وهي داخله بالعكاكيز أنا استغربت يا عيني هي عايشه ازاي راجحة جاية كده، وأنا فاكر كانت ساعتها بنضحك، وأول ما قعدت وسألتها عن العكاكيز، قالت لي لأن ما يهمكشى، دا روماتيزم وعلق وهو مصاحبني ومتش عاييز يفارقنى، وانا اتعودت عليه ما يهمكشى، بصراحة زى ما تكون شافت انزعاجى، أو شفقت علىها، ورفضتها عشان تخشن على الحال النفسية اللي هي جيه عشانها، وبياريت الحكاية كانت عكاكيز وبس، دا الروماتويد مشوه مفاصل إيديها بشكل واضح، أنا مش عارف بتكتب ازاي، وهو شغلها مهم، وحتاج كتابة وكده، في الحالات الإنسانية الصعبة دي المعالج ما بيحسيهاش بكلام

العيان والأعراض، بيحسبها مجتها في الرعاية، والاحترام، وكتير بتراجع عن حكاية إن مش مرئيان، وأقول لأه ما هو لازم تستريح حتى لو توقفنا عند مرحلة الراحة وبيس، يمكن خطى منها نحو العلاج الحقيقي بعد ما تأخذ حقها في الراحة. إحنا حقنا نسأل زميلتنا دلال عن رأيها ما دام هي بتتشفى بناتها في نفس الوقت. إيه رأيك يا دلال؟

أ.دلال: وهو أنا باكمل مع بنتها، ومستقرية على اللي جارى في العيله دى، هو أنا بقى عندي مشكله برضه، الشغل مع البنات ماشي بصعوبة برضه، أنا شايفه إن الخنافس بينهم بتزيد مش بتتنقص.

د.مجيئي: إنني بتتكلمى مع الدكتورة فتحية ولا لأه؟

أ.دلال: قليل قوى، مش زي الإشراف هنا، هي الدكتورة فتحية بتجيدها الأم دلوقتي، وأنا باشوف البنتن، وانا حاسة إن الجميع عايشين زي ما يكونوا في نظرية المؤامرة، والتخبية، وتغويبر الحكى عن المواقف كل واحد بطريقته اللي تيرر موقفه وخلافه، فلما ابتدى بحصل حركه مع البنات، وبالذات البنت اللي أنا دخلتها خضرتك أشتshirek في حالتها في العيادة، وهي اللي ابتدت تتعرك وتتشوف نفسها بطريقة تانية، ابتدى يبقى فيه خنافس مع اختها طول الوقت

د.مجيئي: أظن الربط بين الحركة أثناء العلاج، وظهور آثار لها بالشكل ده، ولو كانت خنافس، ده دليل على إن العلاج نشط، غالباً ماشي صح، دليل على إنك ما بتلهميش.

أ.دلال: فهو اللي حاصل دلوقتي إن الأم مسؤولة عن كتير من اللي بيحصل، فييعنى مثلًا في رمضان عاملين عزومه لقرايبهم، راحوا شقتهم القديمه وعملوا ثثيلية إن هما عايشين فيها، علشان ما يقولوش لقرايبهم إن هما شارين شقه جديدة، هوه فعلًا الأب كان معاهم فلوس كتير، وسابها لهم الله يرحمه، فالأهل كانوا باصين لفلوسمهم قوى، وخدوا منهم فعلًا شوية، كل اللي كان مكتوب باسم الأب شاركوه فيه عشان البنات مالهموشي أخ ذكر، فهما بيخافوا يظهرروا الفلوس مع إن الأمور اتسوت بقانون الميراث 100%- لكن البنتن والأم بالذات لسه عايشين في الدور، فلما ابتدت أشتغل معاه وفهمهم إن المسألة انتهت، وإن فلوسهم دي بتاعتهم مش سارقينها من حد، ولا حد له فيها حاجة بحكم القانون، لقيت إن عملية التخبية دي بتتمتد لحالات كتير غير الفلوس، البنات صدقوا، وبدأت الحركة، اللي من مظاهرها الخنافس الجديدة دى، لكن على مستوى تانى، يعني فيه بنت منهم خلصه كلية ألسن، وانا ابتدت أزقها على الشغل، والأم مش متجمسة، حتى إنها بتشتكي للدكتورة فتحية من إصراري على شغل البنت قوى كده، وتقول إحنا مش محتاجين، وكلام من ده.

د.مجيئي: أظن آن الأوان إن إحنا نفكـر في اللي بيسموه العلاج الأسـرى، ولو بالتبادل، العلاج الأسـرى ده غير العلاج الجـمعـيـ، ولو إنه بيـستـخدم بعـضـ آليـاتهـ، يـعـىـ كلـ الأـفـرـادـ

يقعدوا مع معاجٍ أو أكثر، يا إما كده وخلامن، يا إما يستمر العلاج الفردي في نفس الوقت، وده أظن الدكتورة نهى صبرى، ومني بنى كانوا اشتغلوا فيه شوية كتار، ونجحوا نسبياً على حد علمى، وتقىروا تسألوهم إن كان يصلح للأسرة دى دلوقتى، ولا نستنى شوية ، ولا إيه، بس مش متتأكد الأم حاتتوافق ولا إيه.

أ. دلال: لأ هما موافقين كلهم، إحنا عرضنا الحكاية دي، أنا والدكتورة فتحية ، وتقريراً اتفقنا معاهم ، وقالوا بعد رمضان يعنى

د. مجىي: عموماً أنا شاورت على الحكاية دي لما انتي قدمتى البنت يا دلال، المرة اللي فاتت. فاكره؟

أ. دلال: آه، بس مأجلين البدء فيه وبعد رمضان بس أنا مش متتأكد الأم حاتستمر في الموافقة ولا لأه، أنا اللي قالقى إن المست فعلاً مش بستتحمل حاجه تكون حاتغير العلاقات بحق وحقيقة، يعني أنا شايفه إن اللي بتحكى عليه الدكتورة فتحية ليه علاقه بالشغل مع البنات وإنهم بيتحرکوا جيد، عشان كده أنا مش عارفه الأم حاتستحمل ده معانا ازاى، أو لده قد إيه.

د. مجىي: ما تستحمل ولا ان شالله ما استحملت بقى، إحنا مش حانضحي بجد عشان التنان، المست في العقد السادس، والبنين لسه يا دوب بيبتدوا حياتهم العملية، لازم الأم تعرف إن خفافن البنات واستقلالهم هوه في النهاية لصالحها أساساً، ببى وبينكم ما حدش بيتحسن تحسن حقيقي على حساب حد، التحسن بيعدى، يعني اللي بيتحسن بجد، بيساعد غيره، حتى اللي كان مستفيد من مرضه، ممكن يبقى عنده فرصة إنه يتحسن هوه راحر، هوه ده صحيح مش مضمون، لكن بيبقى علامه إن العلاج ماشى صح، ما هو زى ما المرض النفسي معدى أحياناً، الصحة معديه برضه، وده بشوفه في العلاج الجمعي: ساعات تبص تلاقي بعد زرنجة من معظم الأفراد مدة كبيرة، يروح واحد متحسن، يروح التنان حصله، من غير أى حاجة جديدة، يروح هب كمان واحدة، وهكذا، زى ما يكون فيه موجة تحسن حرقت الرسائل العلاجية اللي وصلت وترامت، وأصبحت جاهزة لظهور آثارها بالشكل ده واحد ورا التنان، وده عكس اللي بيحصل ساعات لما يتحسن أحد أفراد الأسرة ، تبص تلاقي التنان يقلق ويعيا، وده اتكلمنا فيه قبل كده عدة مرات على ما ذكر.

أ. دلال: بس أنا أظن إن في الحالة دي، إحنا لسه على الناحية السلبية، يعني تخسن البنات بيخللى الأم تتعب وتقاوم ، مش تتحسن.

د. مجىي: الظاهر كده، بس لازم نعتبر دى مجرد مرحلة ، خصوصاً واحنا بنحضر للعلاج الأسرى بشكل أو باخر، وبعدين عايز أتبه بوضوح إن إحنا ما نظلمشى الأم في ظروفها دي، لأن زى ما تكون هي معتمدة على اعتمادية البنات عليها، برغم مرضها، يكن الحكاية دي تختلف لما ياخذوا فرصة إنهم يقعدوا مع بعض في نفس الجلسة لما يبدأ العلاج الأسرى اللي شاورنا عليه.

أ. دلال: بس هما دول بيقعدوا مع بعض كتير يا دكتور يحيى، دى هيا دى مشكلتهم أنهم مقولين على نفسهم جداً

د. يحيى: لا لا لا، ده شئ وده شئ، هما لما بيقعدوا مع بعض دلوقت بيغدوا إمراضية بعض، لكن لما يبقى فيه عامل علاجي يتحظ في وسط المجموعة، بيبقى فيه مسئول نشط مشارك : الدنيا بتختلف، زى العلاج الجماعي، هو مش مجرد قاعدة مع بعض، وإلا كان كل القهاوى بقت جلسات علاج جماعي، دى قاعدة لها قواعد، ومعايير، وخطوات، أنا ماليش خيرة في العلاج الأسرى، لكن بيتهيألي فيه قواعد مشتركة بينه وبين العلاج الجماعي.

أ. دلال : طيب بالنسبة للبنت بقى الحكاية اللي كنت عرضتها قبل كده وحضرتك قلت نأجلها،خصوصا إن البنت دخلت معانا العلاج الجماعي أنا والدكتور محمود، البنت كانت جاية بشكלה أساسية إنها مش بتقدر تقول لأصحابها إن باباها متوفى بعد ما قعدت خبية عليهم سنين بسبب إن أمها كانت خبية، وقايله لهم إنهم ما يقولوش لحد

د. يحيى: آه افتكرت، دى حكاية غريبة جداً، هو ده يا ترى اللي خلاكى تقولو إنهم عايشين مع بعض نظرية المؤامرة ، هي الأم اقرتحت التخيبة دى ليه يا ترى، ولدة سنين؟ حاجة غريبة جدا !!

أ. دلال: مش عارفة قوى، لكن في الغالب عشان الحسد والميراث، واللى عملوه قرايبهم إكمـن ما عندـهمـشـيـ أـخـ وـلـدـ، وكـدـهـ

د. يحيى: برضه مش كفاية، هي ساعات الحكاية تبتدى بكمبة بسيطة كده، وبعدين تعلق، وما يعرفوش يتراجعوا عنها.

أ. دلال: يمكن ده اللي حصل

د. يحيى: بس أنا مش فاهم، يعني هم مجبوا على أصحاب البنت ليه، هما أصحابها دخلهم إيه في الحسد والميراث؟

أ. دلال: مش عارفة، الظاهر برضه تعلقة، وعـكـنـ لـاـ عـاـشـواـ اللـىـ اـنـاـ سـيـتـهـ نـظـرـيـةـ المـؤـامـرـةـ، لـقـواـ نـفـسـهـمـ جـوـهـ حاجة سر ما يعرفوش حد، ولا حتى هـماـ : الأمـ والـبـنـتـينـ، فـاستـحلـواـ اللـعـبـةـ منـ غـيرـ مـاـ يـادـرـوـاـ

د. يحيى: شطورة، بس برضه غريبة، طيب وانا قلت إيه المرة اللي فاتت عن الحكاية دي؟

أ. دلال: حضرتك المرة اللي فاتت قلت لي إحنا حناجل ده شوية، فاحنا بقالنا شهرين، وبعدين أنا والدكتور محمود حسينا في العلاج الجماعي إن البنت دلوقت بقت جاهزة إنها تعمل ده، يعني إنها تقول لصحابها من غير ما تستاذن الأم، بس هي خايفـةـ تخـسـرـ أصحابـهاـ

٥. مجيئي: تخسرهم ليه؟ وازاي؟

أ. دلال: بتقول إنهم حا يعرفوا إنها كذبت عليهم كل المدة دي، وبالتالي زى ما تكون ما بتنقشى فيهم، وكمان هي نفسها زى ما تكون مش حا تقدر تكمـل معـاهـمـ بـعـدـ ماـ عـاشـتـهـ طـولـ المـدةـ دـىـ بالـكـذـبـةـ دـىـ

٦. مجيئي: وانتو عرضتوا عليها إنها تقول لهم أثناء التفاعل في المخرب (العلاج الجمعي)

أ. دلال: أيوه، وهـىـ طـبـعـاـ خـاـيـفـةـ تخـسـرـهـمـ ، وـعـمـالـةـ تـحـمـلـيـ مـسـؤـلـيـةـ أـنـهـاـ مـكـنـ تخـسـرـهـمـ ، وـإـنـ إـزـاـيـ حـاـ يـقـبـلـهـاـ وـهـىـ كـانـتـ بـتـكـدـبـ عـلـيـهـمـ طـولـ الـسـنـيـنـ دـىـ، بـسـ الدـكـتـورـ مـحـمـودـ شـايـفـ طـولـ الـوقـتـ إـنـهـ آـنـ الأـوـانـ، وـإـنـ التـأـجـيلـ مـاـ عـادـشـ لـهـ لـازـمـ، وـأـنـاـ شـايـفـةـ إـنـ لـازـمـ خـضـرـ أـمـهـاـ لـلـمـوـضـوـعـ دـهـ

٧. مجيئي: وأـمـهـاـ دـخـلـهـاـ بـيـهـ فـاصـحـابـهاـ

أ. دلال: ما هي بتقول إنها لو قالت لأصحابها، تبقى خالفـتـ الـاتفاقـ الليـ اـتفـقـتـهـ معـ أـمـهـاـ، وـعـشـانـ كـدـهـ لـازـمـ تـقـولـ لهاـ إنـهاـ قـالـتـ

٨. مجيئي: تـقـولـ لهاـ، وـلـاـ تـسـأـذـنـهـاـ

أ. دلال: إحـناـ اـقـرـهـنـاـ عـلـيـهـاـ إنـهاـ مـاـ تـسـأـذـنـهـاـشـ، تـقـولـ لهاـ بـعـدـ مـاـ تـقـولـ لأـصـحـابـهاـ

٩. مجيئي: ما هو يبقى على الدكتورة فتحية إنها تحضر الأم لفتح الأودة الضلمة اللي اتلـمـواـ فـيـهاـ كـلـهـمـ كـدـهـ منـ غـيرـ أـيـ فـايـدـةـ، وـلـاـ هـدـفـ، بـسـ الـظـاهـرـ إنـ الضـلـمـةـ رـبـطـهـمـ بـبعـضـ أـكـثـرـ وـخـلـصـ، وـكـأـنـهـ عـامـلـينـ عـاـمـلـةـ، وـأـظـنـ عـلـاقـةـ الـدـكـتـورـةـ فـتـحـيـةـ بـالـأـمـ لـمـدـةـ شـهـرـيـنـ، وـبـالـشـكـلـ الـلـيـ هـىـ عـرـضـتـ بـيـهـ الـخـالـةـ الـنـهـارـدـةـ، مشـ كـفـاـيـةـ لـلـتـحـضـيرـ الـلـيـ بـتـقـولـ عـلـيـهـ، زـىـ مـاـ يـكـونـ فـيـهـ إـمـراضـيـةـ Psychopathologyـ أـكـثـرـ مـنـ جـمـرـدـ الـأـعـرـافـ الـلـيـ جـتـ بـيـهـ الـبـنـتـ أوـ الـأـمـ، يـكـنـ لـعـبـةـ "الـاسـتـغـماـيـةـ"ـ دـىـ، الـلـيـ مـنـ غـيرـ هـدـفـ فـعـلـاـ، هـىـ الـأـصـلـ، أـمـاـ الشـكـوىـ وـالـأـعـرـافـ فـهـمـاـ جـمـرـدـ إـلـانـ عـنـ إـنـ فـيـهـ وـضـعـ مشـ طـبـيعـيـ لـازـمـ يـنـتـهـيـ، وـعـشـانـ كـدـهـ لـازـمـ الـحـسـابـاتـ تـاخـدـ حقـهاـ، وـالـتـوـقـيـتـ يـنـضـبـطـ بـجـيـثـ الـعـلاـجـ مـاـ يـتـفـرـكـشـ لـاـ هـنـاـ، وـلـاـ هـنـاـ

١٠. دلال: يعني نـأـجـلـ إنـهاـ تـصـارـحـ صـاحـبـاتـهاـ؟

١١. مـجيـئـيـ: أـظـنـ كـدـهـ، بـسـ مشـ لـأـجلـ غـيرـ مـسـمىـ، عـايـزـينـ بـسـ الـعـلـاقـةـ تـوـثـقـ مـعـ الـأـمـ حـبـيـتـيـنـ أـكـثـرـ مـنـ كـدـهـ، وـعـلـىـ فـكـرـةـ مـهـماـ أـجـلـنـاـ، لـاـ بـدـ حـاـ تـبـقـىـ فـيـهـ صـدـمـةـ لـلـأـمـ بـدـرـجـةـ مـاـ، مـعـ إـنـ مشـ حـايـرـتـبـ عـلـىـ الـأـمـ أـيـ أـضـرـارـ مـيـاـشـرـةـ، إـلـاـ إنـهاـ يـكـنـ تـنـفـقـسـ قـدـامـ نـفـسـهـاـ إـنـ كـلـ دـهـ مـاـ كـانـشـيـ لـهـ لـازـمـ، أـوـ كـانـ بـيـخـدمـ حاجـةـ غـامـضـةـ، يـكـنـ هـىـ نـفـسـهـاـ مـاـ تـعـرـفـهـاـشـ

١٢. دلال : حاجة زـىـ كـدـهـ، الدـكـتـورـ مـحـمـودـ شـايـفـ إـنـ الـبـنـتـ مشـ حـتـتـنـقـلـ نـقـلـةـ تـانـيـةـ مـنـ غـيرـ مـاـ تـقـولـ لأـصـحـابـهاـ وـصـاحـبـاتـهاـ، وـإـنـ التـأـجـيلـ مـاـ لـوـشـ فـايـدـةـ، وـإـنـ الصـدـمـةـ لـوـ حـصلـتـ، يـبـقـىـ

نـعـاجـلـهـاـ حـسـبـ اللـىـ يـظـهـرـ ، وـهـوـ شـايـفـ إـنـ دـهـ أـحـسـنـ مـاـ نـقـدـ خـايـفـيـنـ مـنـ حـاجـةـ يـكـنـ مـاـ تـحـصـلـشـيـ ، بـسـ أـنـاـ قـلـقـانـةـ بـرـضـهـ ، لـبـنـ حـاسـةـ إـنـ الـأـمـ حـاـ تـشـعـرـ زـىـ مـاـ تـكـوـنـ بـالـخـيـانـةـ إـنـ الـبـنـتـنـ فـتـشـواـ السـرـ ، وـإـنـهـمـ بـالـشـكـلـ دـهـ بـيـسـيـبـوـهـاـ لـوـحـدـهـاـ ، وـهـيـ مـاـعـنـدـهـاـشـ غـيرـ الـبـنـتـنـ دـوـلـ ، وـالـبـنـتـ دـىـ أـقـرـبـ لـأـمـهـاـ مـنـ الـبـنـتـ التـانـيـةـ ، وـهـيـ قـاعـدـةـ مـعـ أـمـهـاـ طـوـلـ الـوقـتـ

دـ.ـجـيـيـيـ : هـىـ دـىـ الـبـنـتـ لـلـىـ اـمـهـاـ قـلـقـتـ لـاـ اـنـتـ كـنـتـ بـتـزـقـيـهـاـ عـلـىـ الشـغـلـ؟

أـ.ـدـلـالـ : أـيـوـهـ

دـ.ـجـيـيـيـ : أـنـاـ بـرـضـهـ بـاـقـولـ نـسـتـنـ شـوـيـةـ ، مـشـ كـتـيرـ ، يـعـنـيـ أـسـابـيعـ مـثـلـ ، وـنـشـوـفـ الـعـلـاقـةـ تـوـثـقـتـ مـعـ دـ.ـ فـتـحـيـةـ قـدـ إـيـهـ

أـ.ـدـلـالـ : أـنـاـ مـاـ أـطـنـشـ إـنـ فـيـهـ حـاجـةـ حـاـ تـغـيـرـ فـيـ الـأـسـابـيعـ دـىـ؟ـ وـدـهـ رـأـيـ الدـكـتـورـ حـمـودـ زـمـيلـيـ فـيـ الـجـرـوبـ

دـ.ـجـيـيـيـ : مـاـ هـوـ بـرـضـهـ شـهـرـيـنـ قـلـيلـ جـداـ ، إـنـتـ زـىـ مـاـ تـكـوـنـ بـتـنـزـعـيـ مـنـ الـأـمـ لـعـبـةـ كـانـتـ مـسـلـيـاـهـ بـشـكـلـ غـرـبـيـ مـشـ وـاضـحـ لـنـاـ مـعـالـهـ ، وـهـىـ ظـرـوفـهـاـ زـىـ مـاـ سـعـقـىـ مـنـ الـدـكـتـورـةـ فـتـحـيـةـ مـشـ مـسـتـحـمـلـةـ ، حـتـىـ لـوـ كـانـتـ بـتـلـعـبـ اـسـتـغـمـاـيـةـ مـعـ النـاسـ باـسـتـعـمـالـهـ بـنـاتـهـ بـالـشـكـلـ الغـرـبـيـ دـهـ ، الـظـاهـرـ الـمـسـأـلـةـ طـلـعـتـ أـكـبـرـ مـنـ الـعـلـاجـ الـأـسـرـيـ وـالـكـلـامـ لـلـىـ اـحـنـاـ قـلـنـاهـ فـيـ الـأـوـلـ ، بـسـ سـوـاءـ كـدـهـ أـوـ كـدـهـ الـبـدـاـيـةـ لـازـمـ تـكـوـنـ بـإـنـنـاـ نـرـجـعـ لـلـوـاقـعـ بـأـيـ تـمـنـ ، وـهـوـ دـهـ إـلـىـ حـاـ يـهـدـيـنـاـ لـلـخـطـوـةـ الـجـاـيـةـ

أـ.ـدـلـالـ : يـعـنـيـ الـبـنـتـ تـقـولـ ، وـنـشـوـفـ؟

دـ.ـجـيـيـيـ : إـيـهـ رـأـيـكـ يـاـ دـكـتـورـةـ فـتـحـيـةـ؟

دـ.ـفـتـحـيـةـ : أـنـاـ مـيـالـةـ لـرـأـيـ الـأـسـتـاذـةـ دـلـالـ ، مـاـ فـيـشـ دـاعـيـ لـلـتـأـجـيلـ

دـ.ـجـيـيـيـ : طـيـبـ وـإـدـاـ اـنـقـطـعـوـاـ كـلـهـمـ عـنـ الـجـلـسـاتـ؟

دـ.ـفـتـحـيـةـ : مـاـ أـطـنـشـ

أـ.ـجـيـيـيـ : وـاـنـتـ يـاـ دـلـالـ

أـ.ـدـلـالـ : بـرـضـهـ مـاـ أـطـنـشـ ، وـبـعـدـيـنـ يـبـقـىـ إـحـنـاـ عـمـلـنـاـ اللـىـ عـلـيـنـاـ ، وـالـلـىـ يـعـصـلـ حـصـلـ

دـ.ـجـيـيـيـ : أـنـاـ اـبـتـدـيـتـ أـقـتـنـعـ بـرـأـيـكـ ، إـنـ كـدـهـ أـحـسـنـ بـرـضـهـ

أـ.ـدـلـالـ : أـنـاـ مـسـتـرـجـهـ لـخـضـورـ الـبـنـتـ لـلـجـرـوبـ ، أـكـتـرـ مـنـ حـضـورـ الـأـمـ لـلـدـكـتـورـةـ فـتـحـيـةـ

دـ.ـجـيـيـيـ : عـنـدـكـ حقـ ، وـاسـتـمـارـ الـبـنـتـ حـتـىـ لـوـ الـأـمـ قـطـعـتـ، أـطـنـ حـاـ يـجـرـرـ الـأـمـ تـكـمـلـ ، وـفـيـ الـغـالـبـ حـاـتـكـمـ عـلـىـ مـسـتـوىـ تـانـ

دـ.ـفـتـحـيـةـ : يـارـبـ يـكـونـ دـهـ صـحـيـحـ

دـ.ـجـيـيـيـ : إـنـقـدـشـ وـشـطـارـتـكـ بـقـىـ

أـ.ـدـلـالـ : أـنـاـ شـايـفـهـ إـنـ مـهـمـهـ دـ.ـ فـتـحـيـةـ أـسـهـلـ

دـ.ـجـيـيـيـ : التـسـاهـيلـ عـلـىـ اللـهـ

أـ.ـدـلـالـ : رـبـنـاـ يـسـهـلـ.